الثورة الجزائرية ورمزيتها في الشعر الفلسطيني الحديث.
قصيدة الأوراس وعناقيد الضياء لمحمود درويش أنموذجا

The Algerian revolution and its symbolism in modern Palestinian poetry.

The poem of" Euras and luminous clusters "by Mahmoud Darouich as a model

بوطارن كريمة[1،*]

[1] المركز الجامعي بريكة، (الجزائر)، karima.boutaren@cu-barika.dz

تاريخ الإيداع: 2024/01/17 **تاريخ المراجعة**: 2024/05/09 **تاريخ النشر**: 2024/06/30

ملخص:

لا يختلف اثنان في القيمة الفنية الكبيرة التي حظيت بها الثورة الجزائرية في الكتابة الأدبية العربية والأجنبية على حد سواء، إلى درجة كانت الدواوين الشعرية العربية الحديثة لا تعرف طريقا إلى النشر إن لم تتغن بالأوراس وذلك لما اكتسبه من أبعاد رمزية كثيفة.

لهذا، ستتناول هذه الدراسة حضور الثورة الجزائرية والأوراس في الشعر الفلسطيني الحديث وكشف جماليتهما الرمزية في نصوص يمتزج فيها الفن والتاريخ معا، باعتماد المنهج السيميائي.

الكلمات المفتاحية: الثورة الجزائرية، الأوراس، الرمز، الشعر الفلسطيني.

Abstract:

It is undoubtedly that the Algerian revolution has witnessed a large artistic value in both Arabic and foreign literary writing. This value was important to the extent that modern Arabic collections of poetry did not know a way to be published if they did not include Aures, and this is due to the human symbolism it acquired, which is rare in comparison. This study will address the presence of the Algerian revolution and the Aures in modern Palestinian poetry and reveal their symbolic aesthetic in texts that blend art and history together.

***Key words**: Algerian revolution, Auras, symbol, Palestinian poetry.*

* المؤلف المراسل.

تقديم:

تعد الثورة الجزائرية من التيمات الكبرى التي شغلت الدنا الأدبية والفكرية في القرن العشرين، وألقت بظلال الفنية والشاعرية على الكثير من الدواوين الشعرية العربية، مستلهمين منها القيم الإنسانية في أرقى صورها، إذ زاوجت بين البعد الوطني والبعد القومي والبعد الإنساني في الآن ذاته. وهذا ما سندرسه في هذا البحث مركزين على رمزيتها في الشعر الفلسطيني على وجه التحديد في قصيدتين من قصائد محمود درويش، ونحاول الإجابة على السؤال التالي: أين تكمن رمزية الثورة الجزائرية وما جمالياتها؟ وهل خلق محمود درويش لتلك الرموز سياقات جديدة تزيد من كثافتها الدلالية والشعورية؟

أولا: الثورة الجزائرية و أبعادها:

عند كتابة بيان أول نوفمبر 1954م، لم ينس المناضلون الجزائيون أن يضعوا بندين أساسيين من بنود هذا البيان الذي سطر الحدود الحقيقية لثورة أول نوفمبر، هذين البندين -ضمن أهدافها الخارجية-هما:

- تحقيق الوحدة الإفريقية داخل إطارها الطبيعي العربي والإسلامي.
- تأكيد عطفنا الفعال تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية[1] .

والملاحظ أنهما يتعلقان بالهم العربي الإسلامي والإنساني المشترك، فثورة نوفمبر حملت على عاتقها أبعادا عالمية إنسانية ولم تكتف بالبعد الوطني في معناه المحدود.

يقول مفدي زكريا:

جزائر أنت عـــروس الدّنا ومنك استمد الصباح السّنا
وأنت الجنان الذي وعدوا وإن شغـــــلونا بطيب المنى
ومنك استمد البناة البقاء فكان الخلـــود أساس البنا
وألهمت إنسان هذا الزمان فكان بأخلاقنا مـــــؤمنا
وعلمت آدم حب أخـــيه عساه يســـير على هدينا[2] .

كيف لا يكون للثورة الجزائرية صداها الواسع على الدنيا قاطبة و هي من أشعلت فتيل الحرب على أعتا القوى العسكرية في العالم ، و لم تيأس و لم تتراجع إلى أن حققت مبتغاها في النصر و الاستقلال.

ثورة باركها الله و الشعب فسجلها العالم أجمع كأكبر ثورة في القرن العشرين، وجعلت قادة الحرية في العالم يشيدون بها احتراما واقتداء، فقال تشي غيفارا الكوبي :«إن قليلا من المسارح تساوي في رمزيتها الجزائر، إحدى عواصم الحرية الأكثر بطولة ، فليلهمنا الشعب الجزائري العظيم الذي تمرس في آلام الاستقلال كما لم يتمرس مثله سوى القلة من الشعوب بقيادة حزبه في هذا الكفاح[3] »

فجعل الثورة الجزائرية رمز البطولة والتضحية والحرية التي قل مثيلها في عالم الحرية.

ولعل من أعظم مظاهر عظمتها أن تفكر في غيرها من الدول المضطهدة مع الاستعمار وهي في قمة دفاعها عن أرضها وجهادها متبنية النزعة الانسانية والقومية في آن، وهذا ما نجده عند أكثر من شاعر جزائري فهذا صالح خرفي الذي انتفض مع انتفاضة شهر نوفمبر المجيد المقدس وراح يربط بين أطراف الجرح العربي باختلاف أقطاره:

يا ثورة في المغرب العربي وحدت القلـــــوب ووثقت فيه العــرى.
أمست بها الخضراء حمـــــراء الروابي كل شبر عبأته معـــسكرا.
والمغرب الأقصى تطلـع زاحفا في ظل رايتها يسيـــر مظـــفـــرا
يا وثبة في ليبيا لو عاشـــــها المختار هـــلل للجـــهاد و كبــرا
يا صيحة في شرقنا الـــــعربي تحدو للعائدين و تستفز الأخضرا
يا إخوة الجبل الأشم لكم ندا ء رددته الونشــريس و جـــــرجرا
جرحان نحن وانتم في ملتقى الـــــــرو ايات وحـــــدنا الضماد و اصهرا[4] .

هذا الاهتمام بالجرح العربي و القومية العربية لا يتأتى إلا من كريم عظيم عرف قيمة الإنسان و الأخوة وشوق النفوس الى الحرية، فالثورة الجزائرية ثورة إنسانية تبغي الحياة و الكرامة لكل مضطهد مشرد.
ولم ينس الشاعر صالح خرفي إخوانه في الوطن السليب فلسطين، بل راح يرسم معالم حرب شديدة لا يكون بعدها ظلم و لا عبودية، خال من بني صهيون و قذارتهم.

يا إخوة الوطن الســــــليب لنا غد سيلوح ملتهب المطـــالع أحمرا.
قسما ، ستجمعنا ليافا عودة الغـــــازي إذا انبلج الصـــــباح و أسفرا.
عيناك يا يافا سنجعل عهد إسرائيـــــل بين جفونها طيـــــفا ســـرى[5] .

و هذا مفدي زكريا يستحضر فلسطين في إلياذته مذكرا أن الثورة الجزائرية ما نستها، و إنها تسعى أن تكون منارة طريقها لتحقيق انعتاقها من بني صهيون، إذ يقول:

صنعت البطولات من صلب شعب سخي الدمـــاء فرُعت الـــدُّنا.
وعبدت درب النجاح لشـــــعب ذبيح فلم ينـــصـــهر مثـــلنا.
ومن لم يوحد شتات الصـــــفو ف يعجل به حمـــقه للفنـــا.

و كأنه يرسم طريق تحرير فلسطين – الشعب الذبيح- و يضع شروطه. فهذه الطريق التي انتهجناها في حربنا، فصيرنا المستحيل ممكنا، ولكم أيها الفلسطينيون أن تتبعوا خطانا.
فالاعتقاد بأن الشعب الجزائري كان بعيدا عن هموم أمته العربية إبان الاستعمار الفرنسي هو خطأ عظيم، لأن الشعب والشعر الجزائري كانا معبرين حقيقيين عن قوميتها وهويتها، لغتها ودينها، عاداتها وتقاليدها، لكن السيطرة الفرنسية على الشعب الجزائري منعته من أن يُسمع صوته.[6]

ثانيا: الثورة الجزائرية في الشعر العربي:

و مثلما تغنى الشعراء الجزائريون بالقضايا العربية و في مقدمتها فلسطين، تغنى كذلك الشعراء العرب بالثورة الجزائرية وبنوفمبر شهر البطولة في قصائدهم ، و لعل قول سليمان العيسى الشاعر السوري يلخص كثيرا مما كان يحسه الشعراء العرب وهم يسمعون أخبار الثورة الجزائرية من الجرائد و الإذاعات إذ يقول: «عندما قامت الثورة الجزائرية ثورة التحرير الكبرى كنا نتابعها يوما بيوم ، ومعركة بمعركة، ونعد أنفسنا من الثوار وإن لم نشترك في الثورة أو نكون في جبال الأوراس، كنا نحلم أن نكون في الجبال مع المقاتلين لكن لم يتح لنا أن نحمل السلاح فوجدنا أننا نستطيع أن نساهم في هذه الثورة ...ووجدنا أن أحسن خدمة يمكن تقديمها لهذه الثورة أن نطلع العرب على ما يقوله إخواننا في الجزائر دفاعا عن الأرض والقضية والحرية[7] »

فالتف العرب في مشارق الأرض و مغاربها بالثورة الجزائرية يدعمونها بكل الوسائل، وكان للكلمة دورا كبيرا حيث يكاد لا يخلو عدد لصحيفة أو مجلة من مقال أو قصيدة عن الثورة الجزائرية يتغنى بأمجادها، بل هناك من خصص صفحات ثابتة للثورة أو ركنا ثابتا في القنوات الإذاعية لها[8] .

هذا الإحساس الأخوي بالثورة الجزائرية دبّ في نفوس كل الشعراء العرب وذلك لما أتاحته لهم « من أجواء ملحمية نادرة ينظمون فيها القصائد ،وينقلون الأحاسيس والمشاعر الصادقة...فالبعد لم يثنهم عن مشاركة إخوانهم الجزائريين المعاناة والآلام والآمال، وتعانق الشعر والثورة عناقا حارا، استمد حرارته من الواقع المر الذي مُني به الشعب الجزائري ولم يتخلف عن مواكبة الثورة و الأحداث العظام، بل تضامن وأيد ونصر»[9]

فكان الشعر –شعر المقاومة- « أكثر الفنون انفجارا و تأثيرا بجرسه و عاطفته و حماسته و قدرته على التحريض و الدفع و الإثارة -فكان- الجسر السهل والقريب ، الخطير والفعال في الوقت نفسه، ويبقى الكهرباء ذات الشحنة المتوترة في أعماق الإنسان والتي تجري في عروق الشعب كدم يغلي داخل بركان ثائر .[10] لا يرضى بالظلم والعدوان، ويرفض كل وجوهه وأشكاله، يحن للحرية والهدوء والصفاء.

يقول الشاعر العراقي طارق الطاهري :

ويا شعب الجزائـــــر إن يوما سيشـــــرق بالسيادة والصباح

ستأخذ حقك المغصوب حتما فلابد الظـــــلام إلى الـــصباح

فلا تتحـــرر البلـــــدان إلا بقوة ساعـــــد الشعب الطواح

ونمتشق الســـــلاح وفي دمانا تسرب صوت حي على الفـــــلاح

فنكسب في النسيم صلاة قلب فيشرق في الصـــدور سنا النجاح

ولي أمل ربيـــــعي وسيـــــع بعودة مجـــــدنا العربي صباح.

هذا مقطع من قصيدة دم الشهداء التي يخاطب فيها الجزائر مؤمنا بأن يوم النصر آت، وأن الأقطار لن تتحرر دون قوة سواعد أبنائها وإيمان قلوبهم -حي على الفلاح-، وجعل ثورة الجزائر بداية عودة المجد العربي[11] .

ثالثا: الثورة الجزائرية في الشعر الفلسطيني:

لم يكن الشعر الفلسطيني بمعزل عن الدور الكبير الذي يتبناه الشعر الثوري، فوصفوا التمزق والضياع والتشتت داخل الوطن وخارجه، واستجابوا لما يدور في وطنهم من أحداث، والتصقوا بها التصاقا شديدا، فهم جزء لا يتجزأ من شعبهم ومعاناته.[12]

ولم ينعزلوا عن القضية الجزائرية بل اهتزوا لكل ذبذباتها الكفاحية والمقاوماتية، ممجدين أبطالها وثورتها، وأوراسها، ومنددين غاضبين من بشاعة المستعمر وجرائمه في الجزائر. والأهم من ذلك مقتدين بسبيلنا في تحقيق النصر والوقوف في وجه المستعمر رغم شدة بشاعته.

ولعل خير من صور ذلك محمود درويش، وراشد حسن، وسميح القاسم وغيرهم كثير ممن آمن بأن الثورة الجزائرية رمز للحرية لاشك فيه.

ولعل اعتراف محمود درويش بعد مرور أكثر من خمسين سنة على استقلال الجزائر إلا دليلا آخر أن الثورة الجزائرية لم يتحدثوا عنها لمجرد انفعالات حينية مؤقتة تزول بمرور عهدها وإنما تحدثوا عنها لعظمتها وخلودها، إذ يقول في افتتاحية إحدى أمسياته الشعرية بالجزائر في آخر زيارة له فيها سنة2005م بعد أن عبّر عن أصدق عبارات الشكر و الامتنان للشعب الجزائري و قيادته قال :« كما أرجو أن أعبر عن أعمق مشاعر المحبة للشعب الجزائري البطل الذي تمثله تجربته الثورية العريقة أمثولة للشعوب في جعل المستحيل ممكنا، والذي تحتل القضية الفلسطينية في وجدانه مرتبة المقدس الذي لا يطاله الشك في زمن تشيع فيه ثقافة الردة».[13]

ما أعظمه من اعتراف ! من سيد القضية، اعتراف كفيل أن يغلق فم كل متفوه بهذر فساد الثورة الجزائرية .

ثم أشار إلى علاقة الجزائر بالقضية الفلسطينية و إيمانها المطلق بها شعبا وقيادة ،إيمان لم يتزعزع في زمن تكثر فيه الردة، تعبير أكثر من رائع في تصوير مواقف بعض الدول العربية وغير العربية في التخلي عن فلسطين الجريحة... « فلا طريق غير طريق الصلابة و الثبات ،و هذا الشعار رفعه الإنسان الفلسطيني ولا يزال يرفعه، وإن لحقت بالأمة العربية نكسات جسام ،وأسقط بعض العرب راية النضال والمقاومة»[14] .لاعتبارات شتى، لكن محمود درويش أقر أن الشعب الوحيد الذي لا يضع أي اعتبارات في عشقه لفلسطين ودفاعه عنها هو الشعب الجزائري.

حضرت الثورة الجزائرية بشدة في الشعر الفلسطيني –كما أشرنا إلى ذلك سابقا- إلى درجة أنهم تأثروا بكل ذبذباتها المختلفة، وراحوا يصورونها تصويرا أسطوريا يوافق ما حققته من كسر المستحيل وتغييره حين جعلت المستحيل ممكنا على حد تعبير محمود درويش. هذا المستحيل صيرّ بعض الأسماء رموزا للتحدي والحرية، فنجد كلمة الجزائر رمز لطريق الحرية، والأوراس التي أضحت رمزا لشدة المقاومة وعنتها في وجه كل مستعمر مهما كانت جنسيته، وجميلة التي صبغت بأسطورية الخلود والاستمرار .

نعلم جميعا أن الرمز «يتيح لنا أن نتأمل شيئا آخر وراء النص، فالرمز قبل كل شيء معنى خفي وإيحاء [15]فهو يبدأ من« الواقع ليتجاوزه دون أن يلغيه ،إذ يبدأ من الواقع المادي المحسوس ليتحول هذا الواقع إلى واقع نفسي وشعوري تجديدي» [16] وهذا ما يجعل المتلقي في رحلة البحث عن تلك القيم القابعة خلف هذه الرموز ويحاول الإمساك بدلالتها.

ويؤكد عز الدين إسماعيل أن جمالية الرمز تختلف من سياق إلى آخر، لأن الرمز من حيث هو وسيلة لتحقيق أعلى القيم في الشعر هو أشد حساسية بالنسبة للسياق الذي يرد فيه، فقوته لا تعتمد عليه في نفسه بل في سياق توظيفه، وأن على الشاعر المعاصر أن يربط الرمز باللحظة الحاضرة حتى و ان كان هذا الرمز رمزا ضاربا في التاريخ، وأنها رموز حية على الدوام - لأن الرمز يكتسب قيمته من مدى ارتباطه بالحاضر- اللحظة الحالية- وأن تكون قيمتها التعبيرية نابعة منها وليس لأنها رموز موغلة في التاريخ و لا من ديمومتها[17]. وهنا تظهر فرادة محمود درويش وتفوقه الفني على كثير من الشعراء المعاصرين حين أجاد في خلق سياقات مختلفة تتناسب والثورة الجزائرية ورموزها .

وهذه المقدرة تتجلى بوضوح و هو يكتب قصيدة عناقيد الضياء، إذ يقول:

أصدقائي !

أقـــربائي !

في حقول النفط والزيتون...في أرض الدماء.

سفحوها بسخاء.

لتروي غرسة الفجر التي تنبت في ليل الدماء.

من جراح ...ترتوي منها عناقيد الضياء.

في كروم الكبرياء.

تصنع الأزهار والمجد بصمت ومضاء.

زينة الإنسان في أيامنا جرح يغني للسناء.

يا صديق الشمس يا جرحا كبير الكبرياء.

تغمد النور بليل البؤساء.

أصدقائي!.

في كروم تنبت الأبطال في أعلى الجبال.

يا نسورا حلقت فوق الجبال.

تحرس الكرم من الليل ....ومن ذئب الليالي.

....

يا نسورا بعضها قصت جناحيها اياد أجنبية.

في السماء المغربية.

فتهاوت بيد الموت تغني .

بيد الموت تغني.

لفظة الموت حياة في الشفاه العربية.
والقلوب العربية.
خلفها تحيا الملايين أبية.
فشهيد الفجر بعث وحياة
في بلاد خلق الموت بها حب الحياة...
في بلاد... كل ما فيها كبير الكبرياء.
شمس أفريقيا على أوراسها قرص إباء.
وعلى زيتونها مشنقة للدخلاء.[18]

والقصيدة طويلة وهي تصور مدى إيمان الشاعر بالثورة الجزائرية و ثوارها ، فراح يرسم معالم سياق الجزائر وأوراسها الذي تفنن فيه ، فجمع بين الكروم و الفجر و الليل و الكبرياء و جمع بين الأضداد فالموت حياة و الشهيد بعث، و يضع الأوراس رمز للتحدي و الإباء...أصبح الموت باب الحياة و لفظة الموت في الشفاه و القلوب العربية هي كرامة الملايين خلفها...أما لفظة أصدقائي أقربائي فهي حقل دلالات الانتماء و الوحدة و الانسانية.....فقد أخضع محمود درويش« الطبيعة لحركة النفس و حاجتها ،و عندئذ- أخذ كل الحق- في تشكيل الطبيعة و التلاعب بمفرداتها و بصورها الناجزة كذلك كيفما شاء، و وفقا لتصوراته الخاصة إذا كان هو الطريق الوحيد أو الطريق الأصدق في التعبير عن نفسه»[19] فولدت قصيدته في نفوسنا معاني كثيرة فكانت رموزه و صوره الشعرية المختلفة خصبة الايحاء....فجعل الفجر غرسا يرتوي من دماء زكية سخية لتنبت عناقيد الضياء ، و جعل الكبرياء كحقول الكروم تزهر مجدا في صمت دؤوب، حقول تنبت الأبطال في أعلى الجبال نسورا تحرس كروم الارض من ذئاب غريبة تتربص بها.

وفي قصيدة الأوراس يقول:

بيـــتي على الأوراس كان مبـــاحا. يستصرخ الدنيا مساء صباحا.
وتراب أرضي من دمي معشوشب كي يشرب الغرباء منه الراحـــا
أقداحهم من عظمات جد ثائـــر قتلوه، والتقتيـــل كان مباحا.
...
فالـــــوحش يقتـــتل ثائـــرا... والأرض تنبـــــت ألف ثائـــــر.
يا كبـــــرياء الـــــــــجرح لو متنا لحـــاربت المـــــقابر.
فمـــــلاحم الـــــدم في ترابك مالـــتها فيـــنا أواخـــــــر.
حتى يعـــــود القمح للفـــــلاح يرقـــص في الـــــــــبيادر.
ويغـــــرد العصفـــتور حيـــن يشـــــاء في عـــــرس الأزاهر.
والشـــــمس تشرق كل يـــوم في المواعيـــــد البـــــواكر.
....
إنّا منحنا للشموس ضيـــاءها. ولكل من طلب الصعود جـناحا
إنا فتحنا الباب في افـــــريقيا فتطايرت شهب اللهب رماحـــا

افتـــح ذراعك للـــــجزائر واحضـــن مسدس كل ثائـــر

...

وانصبه تمثـــــالا إلـــــها أمطـــــر الدنيا بشـــــــائر.[20]

يرى عز الدين اسماعيل إن الرمز الشعري يقوم على ركنين أساسيين هما التجربة الشعورية و السياق الخاص، تحدثنا عن السياق سابقا ، أما التجربة الشعورية « بما لها من خصوصية في كل عمل شعري هي التي تستدعي الرمز القديم لكي تجد فيه التفريغ الكلي لما تحمل من عاطفة أو فكرة شعورية،...وهي التي تضفي على اللفظة طابعا رمزيا بأن تركز فيها شحنتها العاطفية أو الفكرية الشعورية و ذلك عندما يكون الرمز المستخدم جديدا»[21] و على الشاعر أن يخلق سياقا خاصا يناسب هذا الرمز الجديد الذي يحقق الربط بين التجربة الشعورية والرمز المستخدم –كما اشرنا الى ذلك سابقا-

ومحمود درويش في قصيدة الأوراس جعل من كلمة أوراس رمزا جديدا حمله بشحنة عاطفية وفكرية تتناسب وحالته الشعورية الرافضة للاستعباد والمحترقة شوقا الى التحرر. فجعل من كلمة الأوراس بؤرة تولد شعور الحرية والفخر والاقتداء إذ قلب صورة الارض من الأرض المحتلة المستصرخة إلى الأرض المكافحة، ثم الى صورة الأرض التي عبّدت لكل الشعوب درب التحرر...

فرسم في مطلع القصيدة صورة ساخرة تجمع المتناقضات، فهذا المتحضر الغربي وحش وذئب، وابنة الفلاح تموت جوعا، فهذه حضارة ، لتستمتع سوزان بجمالها.

ثم ينتقل إلى صور شعرية تتمثل كفاح الثوار و استماتتهم في الدفاع عن أرضهم ، فجعل ألفاظ الشموس والمصباح و اللهب والأبواب والزهور، وكل ما يدل على الكفاح و الاستقلال. وكيف تحول الأوراس والثورة إلى منارة كل طالب حرية في أفريقيا والعالم ...لتصحح الاعتقادات الساذجة في دوام المحتل...وهذا هو السياق الذي اتخذه للرمز الجديد -الأوراس-

«إله أمطر الدنيا بشائر .

فسلاحنا مطر السماء وليس موتا أو مخاطر...».

الخاتمة:

مما تقدم نجد أن الشاعر العربي المعاصر- ومنه الشاعر الفلسطيني- قد ربط « الشعر بالحركات التحررية في أرجاء العالم : في فيتنام وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وغيرها ، وأن توحد رموز التضحية – توحد بين لوركا وغيفارا وغسان كنيفاني وكمال ناصر، وحين فعلت ذلك لم يعد هذا الشعر يستطيع الانفصال عن الإحساس بأثر قضايا الحرب والسلام .

وعلى ضوء هذا كله تحددت على نحو حاسم معان كثيرة معنى الثورة ومعنى الشعر الثوري و معنى الشاعر الثوري ، مدى العلاقة بين الماضي والحاضر، مدى الرؤيا المستقبلية....»[22] ومنها الثورة الجزائرية التي اعتبرت رمزا لقضايا التحرر في العالم. وهذا ما رأيناه مع القصيدتين المدروستين في هذه الدراسة.

فالبعد القومي والإنساني للثورة الجزائرية واضح في بيان أول نوفمبر، وتجلى ذلك في قصائد الشعراء الجزائريين الذين جعلوا من القضية الفلسطينية جرحا مشتركا، ومن القضايا العربية المختلفة موضوعا يتغنون به في قصائدهم، طامحين إلى شحذ الهمم وتوحيد الرؤى لتحقيقها.

التزم الشعراء العرب والفلسطينيون على وجه أخص بالثورة الجزائرية متخذين منها رموزا للتحدي والصبر والنصر. وبنصرها تكون عودة المجد العربي السليب.

أبدع محمود درويش في قصيدتي عناقيد الضياء والأوراس في أسطرة الثورة الجزائرية ورفعها من الواقع المحدود إلى واقع لا حدود له عن طريق الرمز، تتعدد فيه المعاني وتتوالد، فرسم سياقات جديدة لتكتسي رموزه معاني متجددة، هذه الرموز التي حمّلها شحنات شعورية وفكرية امتلأ بها صدره وفكره وهو يستحضر الثورة الجزائرية وأمجادها.

هوامش وإحالات المقال

[1] الثورة الجزائرية وقائع وأبعاد، وزارة الإعلام والثقافة، د.ط، مطبعة: ألتاميرا روتوبريس، اسبانيا، جوان،1972، ص31.

[2] مفدي زكريا: إلياذة الجزائر، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ،1987، ص22.

[3] فايزة مصطفى: أسرار تشي غيفارا في ذكرى وفاته الثالثة والأربعين، جريدة الفجر 2010/9/26 .اطلع عليه 2022 /6/7 ،www.djazairess.com .

[4] عبد الله الركيبي: دراسات في الشعر الجزائري العربي الحديث، د.ط.، الدار القومية للطباعة والنشر، مصر، د.ت، ص63.

[5] المرجع نفسه، ص63.

[6] المرجع نفسه، ص42.

[7] وهاب قارة، الثورة الجزائرية في الشعر العربي المعاصر، رسالة دكتوراه العلوم، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، ص63.

[8] عثمان سعدي: الثورة الجزائرية في الشعر العراقي، د.ط، المكتبة الوطنية ببغداد، 1981.ص13.

[9] وهاب قارة، الثورة الجزائرية في الشعر العربي المعاصر، ص63-64.

[10] المرجع نفسه، ص62.

[11] عثمان سعدي، الثورة الجزائرية في الشعر العراقي، ص69.

[12] محمد حسين محمود صوالحة: اتجاهات الشعر الفلسطيني المعاصر بعد أوسلو، دراسة نقدية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين،2009، ص21.

[13] أمسية محمود درويش بالجزائر العاصمة 2005م، موقع https://www.youtube.com.

[14] محمد حسين محمود صوالحة، اتجاهات الشعر الفلسطيني المعاصر بعد أوسلو، ص30.

[15] عزت ملا إبراهيمي و آخرون، الرمز وتطوره الدلالي في الشعر الفلسطيني المقاوم، مجلة القسم العربي، باكستان، العدد 24، 2007، ص128

[16] المرجع نفسه، ص128.

[17] عزالدين اسماعيل: الشعر العربي المعاصر، قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ط3، دار الفكر العربي، د.ت، ص200-119.

[18] محمود درويش، ديوان عصافير بلا أجنحة، د.ط، دار العودة، بيروت، د.ت، ص56.

[19] عز الدين اسماعيل: الشعر العربي المعاصر، ص126.

[20] محمود درويش، قصيدة الأوراس، اعداد سميرة بوعكاز، قناة العزيزين للانتاج السمعي البصري، جويلية2018.

[21] عزالدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر، ص199.

[22] احسان عباس، اتجاهات الشعر العربي المعاصر، د.ط، عالم المعرفة، الكويت ،1978، ص48.

مصادر و مراجع الدراسة:

1- إحسان عباس: اتجاهات الشعر العربي المعاصر، د.ط، عالم المعرفة، الكويت ،1978..

2- عبد الله الركيبي: دراسات في الشعر الجزائري العربي الحديث، د.ط.، الدار القومية للطباعة والنشر، مصر، د.ت.

3- عثمان سعدي: الثورة الجزائرية في الشعر العراقي، د.ط، المكتبة الوطنية ببغداد، 1981.

4- عزالدين اسماعيل: الشعر العربي المعاصر، قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ط3، دار الفكر العربي، د.ت.

5- عزت ملا إبراهيمي و آخرون: الرمز وتطوره الدلالي في الشعر الفلسطيني المقاوم، مجلة القسم العربي، باكستان، العدد 24، 2007.

6- فايزة مصطفى: أسرار تشي غيفارا في ذكرى وفاته الثالثة والأربعين، جريدة الفجر 2010/9/26. اطلع عليه 2022 /6/7 .. www.djazairess.com

7- محمد حسين محمود صوالحة: اتجاهات الشعر الفلسطيني المعاصر بعد أوسلو، دراسة نقدية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين،2009.

8- محمود درويش: أمسية شعرية بالجزائر العاصمة 2005م، موقع https://www.youtube.com

9- محمود درويش: ديوان عصافير بلا أجنحة، د.ط، دار العودة، بيروت، د.ت.

10- محمود درويش: قصيدة الأوراس، اعداد سميرة بوعكاز، قناة العزيزين للانتاج السمعي البصري، جويلية2018

11- مفدي زكريا: إلياذة الجزائر، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ،1987.

12- وزارة الإعلام والثقافة: الثورة الجزائرية وقائع وأبعاد، د.ط، مطبعة: ألتاميرا روتوبريس، اسبانيا، جوان،1972

13- وهاب قارة: الثورة الجزائرية في الشعر العربي المعاصر، رسالة دكتوراه العلوم، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي.